

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهجه

- ❖ مقدمة
- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهداف البحث
- ❖ أهمية البحث
- ❖ منهج البحث
- ❖ أدوات البحث
- ❖ فروض البحث
- ❖ مجتمع البحث
- ❖ إجراءات البحث
- ❖ مفاهيم البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهجه

مقدمة:

تعتبر الإذاعة المدرسية إحدى القنوات الإعلامية المهمة التي تستخدمها المدارس في مراحلها المختلفة، الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، بما تقدمه من فقرات إلى جمهور المجتمع المدرسي، فهي تقدم الأخبار سواء كانت أخباراً داخلية أو خارجية، محلية كانت أم عالمية كما أنها تساهم في تثقيف المجتمع المدرسي من خلال المواد التثقيفية المختلفة الدينية و العلمية و الفنية، وتساعد في تكوين رأي خاص له من خلال طرحها للعديد من القضايا والمشكلات، ليس هذا فحسب بل إنها تقدم معلومات عن المنهج الدراسي للمواد المختلفة في شكل يثير انتباه الطلاب ويجذبهم للمادة الدراسية.

ويمكن للإذاعة المدرسية أن تقدم هذه الفقرات في شكل شيق ومحبب للطلاب بما تمتلكه من عناصر جذب في برامجها سواء كانت كلمة منغمة تثير الحماس والانفعال أو ترسم البسمة أم موسيقي تؤكد علي ما تثيره الكلمات من مشاعر وانفعالات أو مؤثر صوتي يجذب الانتباه، وبما يتاح لها من أشكال برامجية عديدة، فهي تستخدم الحديث الإذاعي حينما توجه كلماتها إلى جمهور المجتمع المدرسي، وحينما توجد قضية تشغل فكر المجتمع المدرسي يكون التحقيق الإذاعي هو الشكل المناسب لتقديمها، وحينما يريد أعضاء جماعة الإذاعة المدرسية استضافة إحدى الشخصيات المتميزة في فقراتها تستخدم الحوار الإذاعي.

و الإذاعة المدرسية أيضاً أداة حيوية تشارك في الاحتفالات والمناسبات الدينية والقومية والاجتماعية، وهي فرصة للإدارة المدرسية لتوصيل توجيهاتها للطلاب.

وعلي الجانب الآخر هي أحد الأنشطة المدرسية المهمة التي تساهم في تكوين شخصية متميزة للطلاب؛ فعند إعداد المواد الإذاعية المختلفة فإنه يرجع إلي مختلف المصادر والآراء ويتفحص ما يقرأه ليكون له وجهة نظر إزاء القضايا والمشكلات، وعند إلقائه للمادة الإذاعية يواجه المستمعين بنقّة دون هيبة أو خوف أو خجل، وعند تنفيذه للأعمال الإذاعية المسجلة يكون مقدرًا للمسئولية و مشاركاً للجماعة.

ولكي يستطيع عضو جماعة الإذاعة المدرسية القيام بالأعمال الإذاعية المختلفة، من إعداد وإلقاء المادة الإذاعية، وتنفيذ البرامج الإذاعية المسجلة لابد له من توافر مجموعة من المهارات، فلا بد له من قدرة علي جمع المعلومات من الكتب والصحف الموجودة في المكتبة

المدرسية عادة ثم يقوم بوضعها في الشكل الإذاعي المناسب لها، ولا بد له أيضاً من حسن الأداء والإلقاء للمادة الإذاعية، وخبرة بالتعامل مع الأجهزة والأدوات الإذاعية من ميكروفونات أو مسجلات أو أشرطة كاسيت ليعرف كيفية تشغيلها والمحافظة عليها .

هكذا كانت مهارات طالب الإذاعة المدرسية منذ إنشائها عام ١٩٣٩ ، ومع التطور التكنولوجي والتقنية الحديثة التي أدخلت إلي المدارس المصرية في التسعينات في ظل مشروع التطوير التكنولوجي المتكامل، والذي هدف إلي خلق بيئة تعليمية مناسبة تساعد المتعلم للوصول إلي المعلومات بنفسه من خلال مصادر التعلم^(١).

حيث عهد إلي مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار بنشر أجهزة ومعدات التطوير التكنولوجي في المدارس والتي شملت أجهزة الحاسب الآلي ومعامل الوسائط المتعددة وشبكة المعلومات الدولية الإنترنت^(٢). وقد بلغ عدد أجهزة الكمبيوتر في المدارس الإعدادية (٧١٤٩٠)^(٣) جهازاً. ومع هذا التطوير يثار التساؤل هل ستظل مهارات طلاب جماعة الإذاعة المدرسية كما هي؟

إن هذه التكنولوجيا تضع تحدياً جديداً أمام طالب جماعة الإذاعة المدرسية فعن طريق شبكة المعلومات الإنترنت يمكنه جمع المادة الإذاعية من خلال المواقع العديدة للشبكة.

وعن طريق برامج الكمبيوتر يمكنه إنشاء سجلات الإذاعة المدرسية التي تكون أقل عرضه للتلف والفقدان، بل ويمكنه إعداد العديد من النسخ لها بسهولة ويسر. وعن طريق برامج أخوي في الكمبيوتر يمكنه إنشاء مكتبة سمعية رقمية تحتوي علي العديد من القوائم السمعية مثل قائمة لتسجيلات جماعة الإذاعة المدرسية وأخري للمؤثرات الصوتية وثالثة للموسيقي، والتي يمكن استدائها وفهرستها وتصنيفها .

وعن طريق برامج أخري يمكنه إنتاج البرامج الإذاعية المسجلة في ملفات صوت رقمية تمتاز بنقاء التسجيلات وجودتها، وتتبع المرونة في إضافة التعديلات ومزج الموسيقي وإضافة المؤثرات الصوتية لتنتج فقرة إذاعية مسجلة جديدة ومتميزة.

وعن طريق هذه التكنولوجيا يستطيع التعامل مع الأجهزة والأدوات الإذاعية الجديدة، فبدلاً من المسجلات التقليدية تكون برامج التسجيل الموجودة علي جهاز الكمبيوتر، وبدلاً من أشرطة الكاسيت يكون هناك ملف صوت رقمي أقل عرضه للتلف

(١) محمد عطية خميس: تطوير تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠٣، ص ٣٨٩

(٢) وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، القاهرة، قطاع الكتب، ٢٠٠١، ص ١١٦

(٣) وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، القاهرة، قطاع الكتب، ٢٠٠٣، ص ١٤٥

أو القطع، يتيح هذا الملف المرونة في زمن التسجيل وإجراء التعديلات العديدة، كما يمكن نسخ العديد من النسخ منه.

ومن هنا جاءت أهمية إعداد برنامج ينمي مهارات طلاب جماعة الإذاعة المدرسية في ظل هذه التطورات التكنولوجية، ولما كانت الوسائط المتعددة⁽¹⁾ أحد الأساليب الحديثة التي يمكنها تقديم هذه المهارات بما توفره من بيئة تعلم ثرية، حيث أنها تضم العديد من الوسائط من نصوص وحركة وصوت وصور وفيديو وبذلك فهي تخاطب أكثر من حاسة من حواس الفرد المختلفة، وتتيح الفرصة للتعبير عن المعلومة بالشكل المناسب لها. وهي تقدم المادة العلمية بصورة شيقة وجذابة، كما أنها تتيح للطلاب درجة كبيرة من الحرية في التعامل مع المادة المتعلمة والتحكم في الاتجاه الذي يناسب احتياجاتهم وهي بهذا تراعي الفروق الفردية للمتعلمين وتزيد من دافعيتهم للتعلم.

وهو ما أثبتته العديد من الدراسات مثل الدراسة⁽²⁾ التي قارنت بين فهم وأداء طلاب المرحلة الإعدادية بالطريق العادية مقارنة بالتعلم عن طريق الوسائط المتعددة والإنترنت وتوصلت إلي أن استخدام الوسائط المتعددة والإنترنت في مناهج التعليم الإعدادي يدعم التعلم ويدعم أيضاً فهم وأداء الطلاب. والدراسة⁽³⁾ التي استخدمت عناصر برامج الوسائط المتعددة في إعداد برنامج كمبيوتر لتوصيل المفاهيم التجارية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتوصلت إلي أن استخدام هذه العناصر أدي إلي توصيل المفاهيم التجارية بطريقة جذابة للتلاميذ.

(1) يرجع في هذه الجزئية إلي:

-Grabe,Mark&Grabe,Cindy: Integrating Technology For Meaningful Learning, Boston, Houghton Mifflin Company, 2001, p245.

- Berand J.Poole:Education for an Information Age, New York,McGrow- Hill,1997,p p 224 -227

- صالح بن موسى الضبيان: منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي، تكنولوجيا التعليم دراسات عربية، تحرير مصطفى عبد السميع، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩، ص ص ١٤٢-١٤٣.

- عبد الله بن عبد العزيز الموسي: استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٢، ص ٨٧.

(2) Bering-Stephen-Jon:Integration Multimedia Technology Into The Core Classroom: Bringing Computer And Internet Technologies Into The General Classroom,MA,Pacific-Lutheran-University,1998 ,Diss.Abs.Int.,[No:AAI1391829]

(3) سلوي فتحي محمود: فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس مادة المجال التجاري لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات لتربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

والدراسة^(١) التي هدفت للتعرف علي فاعلية الوسائط المتعددة في توضيح عناصر العمل الفني لتلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وتوصلت إلي فاعليتها في تنمية الرؤية الفنية للتلاميذ. لذا فقد رُؤى أهمية تصميم البرنامج الذي يحتوي علي مهارات الإذاعة المدرسية باستخدام الوسائط المتعددة.

مشكلة البحث :

في ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية :

١. ما المهارات الخاصة بالإذاعة المدرسية التي يلزم تنميتها لطلاب جماعة الإذاعة المدرسية في المرحلة الإعدادية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة ؟
٢. ما صورة البرنامج المقترح المصمم بالوسائط المتعددة الذي يعمل علي تنمية المهارات الخاصة بالإذاعة المدرسية لدي هؤلاء الطلاب؟
٣. ما أثر البرنامج المقترح المصمم باستخدام الوسائط المتعددة علي تنمية المهارات الخاصة بالإذاعة المدرسية لدي هؤلاء الطلاب ؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- تنمية المهارات الخاصة بالإذاعة المدرسية لدي طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة.
- تصميم برنامج ينمي المهارات الخاصة بالإذاعة المدرسية لطلاب المرحلة الإعدادية باستخدام الوسائط المتعددة.
- تعرف أثر البرنامج المقترح علي تنمية المهارات الخاصة بالإذاعة المدرسية لطلاب المرحلة الإعدادية باستخدام الوسائط المتعددة.

أهمية البحث:

- محاولة سد الفجوة البحثية الهائلة في مجال الدراسات والبحوث التي نتناول أثر استخدام التكنولوجيا في مجالات الأنشطة التربوية.
- تحديد دور استخدام الوسائط المتعددة في تحقيق أهداف الإذاعة المدرسية.
- محاولة سد النقص في بناء مناهج سواء للمعارف أو المهارات الخاصة بالإذاعة المدرسية علي أسس علمية.

(١) منال احمد الجندي: فعالية استخدام الكمبيوتر في تنمية الرؤية الفنية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير

منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣

- إمكانية تعميم هذا البرنامج التعليمي في المدارس الإعدادية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحديد مهارات الإذاعة المدرسية، والمنهج التجريبي والذي تم من خلاله تطبيق برنامج مصمم باستخدام الوسائط المتعددة علي جماعة الإذاعة المدرسية بالمرحلة الإعدادية.

أدوات البحث:

1. استبانته لتحديد مهارات الإذاعة المدرسية وزعت علي مشرفي وموجهي الإذاعة المدرسية بالمرحلة الإعدادية.
2. قائمة بالمهارات الإذاعية التي ركز علي تنميتها في البرنامج.
3. اختبار تحصيلي قبلي/بعدي Pre/Post-achievement Test
4. اختبار سمعي قبلي/بعدي Pre/Post-Listening Test
5. بطاقة ملاحظة خاصة باستخدام برنامج Sound Recorder في التسجيلات الإذاعية المدرسية، واستخدام برنامج Windows Media Player في إعداد أرشيف إذاعي مدرسي مسموع، وإلقاء المادة الإذاعية، وإعداد أرشيف إذاعي مكتوب باستخدام برنامج Access.
6. بطاقة تقييم لمشروع "تسجيل برنامج إذاعي مدرسي" من إعداد وتنفيذ الطالبات بعد التعرض للبرنامج.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي والقياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي والقياس البعدي للاختبار السمعي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات وبين مستوي التمكن الذي فرضته الباحثة وهو ٨٥% في أدائهن للمشروع.

مجتمع البحث:

اقتصر البحث علي أعضاء جماعة الإذاعة المدرسية بالمرحلة الإعدادية بمدرسة الأورمان الإعدادية الثانوية بمحافظة الجيزة. حيث تم عمل حصر شامل لهم بمراجعة مشرفة الإعلام التربوي الخاصة بالمرحلة الإعدادية.

إجراءات البحث:

١. القراءة النقدية لأدبيات الموضوع وذلك للتوصل لبناء القائمة الخاصة بمهارات الإذاعة المدرسية، وكتابة الجزء النظري للدراسة.
٢. إعداد قائمة بالمهارات الإذاعية
٣. إعداد البرنامج التعليمي :
وقد مر إعداد البرنامج التعليمي بالخطوات الآتية:
 - تحديد الأهداف العامة.
 - تحديد الأهداف التعليمية.
 - تحديد خصائص المتعلمين.
 - تحديد المحتوى.
 - تنظيم تتابع المحتوى
 - اختيار الإستراتيجية التعليمية.
 - كتابة سيناريو البرنامج التعليمي.
 - تنفيذ البرنامج بأحد أنظمة تأليف الوسائط المتعددة وهو Director
 - عرض البرنامج علي المحكمين للحكم علي مدي صلاحيته للتطبيق.
٤. إعداد أدوات التقويم.

خطوات إجراء الدراسة التجريبية:

١. اختيار عينة البحث.
٢. تطبيق الاختبار التحصيلي، الاختبار السمعي، بطاقة الملاحظة قبلياً.

١. تطبيق البرنامج التعليمي المصمم بالوسائط المتعددة.
٢. تطبيق الاختبار التحصيلي، والاختبار السمعي، وبطاقة الملاحظة بعدياً.
٣. تنفيذ الطالبات للمشروع الإذاعي المسجل.
٤. تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٥. تقديم التوصيات والبحوث المستقبلية.

مفاهيم البحث:

الوسائط المتعددة:

يعرفها Lon Barfield^(١) بأنها نظام تفاعلي يستخدم أكثر من وسيط بطريقة تكاملية، والوسائط المستخدمة هي وسائط مخزنة وثرية.

المهارة:

هي الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف^(٢).

وعرفها عبد الله إسماعيل الصوفي بأنها^(٣): مقدره تكتسب بالملاحظة أو الدراسة أو التجريب في الأداء العقلي أو الأداء البدني.

الإذاعة المدرسية:

عرفها سيد السايح حمدان بأنها^(٤) قناة إعلامية وتعليمية متاحة لجميع الطلاب داخل المدرسة لتنمية قدراتهم المختلفة وثقافتهم المتنوعة ومهارات الاتصال الشفوي لديهم تحت إشراف متخصصين في هذا المجال.

(١) Lon Barfield : Design for New Media Interaction Design for Multimedia and the Web, London, Pearson Addison Wesley, 2004, P.7

(٢) أحمد حسين اللقاني و علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص١٣،

(٣) عبد الله إسماعيل الصوفي: معجم التقنيات التربوية عربي-إنجليزي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٧، ص٢٤٤

(٤) سيد السايح حمدان: إعداد برنامج للمناشط اللغوية في الإذاعة المدرسية لتنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، دت، ص١١